مركز الفيض العلمي
لاستطلاع الرأي العام
والدراسات المجتمعية

Al-faydh Scientific center
for opinion polling and
community studies

الدين و الشباب

بين الدوافع الذاتية و الظروف الموضوعية

الشيخ حسن النحوي

مركز الفيض العلمي لاستطلاع الرأي والدراسات المجتمعية

آيار 2024

00964- 7710122232 Alfaidcenter2011@gmail.com العراق - بغداد - الكرادة

المقدمة

يعدُّ الشباب عنصراً أساسياً في المجتمع وفي التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وهم العماد الذي تقوم عليه الأمة والقوة التي تحركها نحو التقدم والرقي، والإسلام هو الدين الذي يهتم بتنمية الشباب وتوجيههم نحو ما يفيد أنفسهم ومجتمعاتهم، فهو يعطي الشباب حقوقهم وواجباتهم ويحثهم على المشاركة في الحياة العامة والدفاع عن قيمهم ومبادئهم، كما يربيهم على الأخلاق الحسنة والسلوك الراشد والتعاون مع الآخرين والتسامح والعدل، فالشباب اليوم هم ثروه هائلة تقع في مرمى الثقافات الطارئة على هويتنا فتستهدفها من كل حَدَب وصوب، وتقف كثير من مجتمعاتنا، للأسف البالغ، موقف المتفرج العاجز بما عطّل بشكل كبير دور الشباب في الإنتاج والرقي بالمجتمع. ولهذا سنلط الضوء في بحثنا على مجموعة من الموضوعات التي تهم مرحلة الشباب وما هي التزامات المجتمع تجاه الشباب وهي كالأتي:

اولاً: حاجة الأمة إلى الشباب

إننا نعيش في وقتٍ أحوج ما نكون فيه إلى الشباب، فالقرآن الكريم قصَّ علينا قصصاً كثيرة عن الشباب، مثل: أهل الكهف، وسيدنا إبراهيم، وسيدنا يوسف، وسيدنا موسى وغيرهم من الأنبياء والرسل الكرام - عليهم الصلاة والسلام -، كما حدثنا عن الشباب الذين وقفوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تبليغ دعوته. ومن هنا كان للشباب دور الريادة والقيادة في تاريخ الإسلام المشرق، ففي ميدان الفتوحات كان لهم السَّبق.

ثانياً: الشباب وتحمل المسؤولية

على قيادات الأمة في مختلف المجالات وعلى كل المستويات أن تسند إلى الشباب المناصب والمسؤوليات، إعدادا لهم، وتنمية لملكاتهم. ولتفادي كل السلبيات التي قد تصدر من الشباب في المجتمع، ويجب السعي إلى إستثمار طاقاتهم وقواهم فيما يرجى نفعه وفائدته من فرص للعمل والشغل لامتصاص أكبر قدر من البطالة التي باتت تنخر العمود الفقري للمجتمع. فضلاً عن إن منافذ اللهو ومعاقل الفساد، وأوكار الشر ومواطن الكسل، التي تستهوي شبابنا اليوم، تقضي على دوره الإيجابي في المجتمع. وبناء على ذلك، فليس غريبا أن نجد فئات واسعة من الشباب في عمر الزهور يقتلون أوقاتهم فيما لا طائل من ورائه؛ جلوسا في المقاهي طيلة اليوم.

ثالثاً: الظروف الموضوعية لنهضة الشباب

1.ما يلقيه الله عز وجل من الهدى؛ فالله هو الهادي والموفِّق الذي أخذ بأيدينا

00964- 7710122232 Alfaidcenter2011@gmail.com العراق - بغداد - الكرادة

وأيديهم إلى طريقه.

1.الغيرة التي تتّقد في قلوب الشباب على دينهم، وما يقدمونه من تضحيات على حساب أنفسهم وأموالهم وأحبابهم.

2.ما يتلقاه الشباب في مجال البناء العلمي والتربوي والفكري، الذي يعمل على إنهاض الشباب في مواجهة التحديات المختلفة، التي يواجهها في هذا المجال.

3.الانتصارات وبوارق الأمل التي تظهر في زمن الانكسار، التي تبعث الشباب على أن يبذل ما في وسعه.

4.معرفة فضل التمسك بهذا الدين، وإن التمسك به في زمان غربته له فضل عند الله عظيم، فهذه المعاني هي التي تتّقد في قلوب الشباب، فتدفعهم للبذل في الدين.

رابعاً: واجبنا تجاه الشباب

1.العناية بالشباب منذ نعومة إظفارهم وذلك بتوجيههم الوجهة الإسلامية، والاهتمام بمناهجهم التعليمية.

2.الحرص على إيجاد القدوة الحسنة في المدرسة والبيت والشارع، وفي أسلوب التعامل.

3.عقد لقاءات مستمرة مع الشباب، تطرح فيها الآراء والأفكار وتدرس مشكلاتهم بتأني.

خامساً: كيف ننطلق باتجاه الشباب

1.الالتزام: قال تعالى: {خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ} (البقرة:63)، أمرهم أن يأخذوا ما فيه بقوة، وأن يعزموا فيه عزيمة، فأمر العقيدة لا رخاوة فيه ولا تميع، ولا يقبل أنصاف الحلول ولا الهزل ولا الرخاوة، إنه عهد الله مع المؤمنين.

2.وضوح الأهداف: قال تعالى: {قُلْ هذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحانَ اللَّهِ وَما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} (يوسف:108)، فنحن على هدى من الله ونور، نعرف طريقنا جيدًا، ونسير فيها على بصر وإدراك ومعرفة، لا نخبط ولا نتحسس، ولا نحدس. فهو اليقين البصير المستنير.

3.متابعة عملية البناء والتربية المنهجية:على المربي تهيئة الجو التربوي من خلال اختيار الرفقة الصالحة، وعلى المربين متابعة شؤون الشاب الشخصية, وتوجيهه إلى الاهتمام بدراسته والتفوق فيها، وجعلها لخدمة الإسلام، فيقوم المربي بتوجيهه ومتابعته نحو الإنجاز والإيجابية والجدية في كل عمل يتولى عمله.

00964- 7710122232 Alfaidcenter2011@gmail.com العراق - بغداد - الكرادة

4.التوجيه الإيماني المستمر: فالتربية الإيمانية تشمل جوانب التربية كافة، بدءًا بتصحيح الاعتقاد والصلة بالله عز وجل، وانتهاءً بغرس الآداب العامة والخاصة.

سادساً: كيف نبني شخصية الشاب

هناك مجموعة من العوامل التي تُسهم في بناء شخصيَّة الشباب ، أهمها:

1.أن يعرف الشاب الغاية التي من أجلها خلق الله الإنسان، وهي العبادة المطلقة لله تعالى.

2.أن يتصور الشاب الأخطار التي تحيط ببلاد الإسلام؛ إذ لا يغيب عن البال أن من أعظم المخططات اليهودية في بلاد الإسلام، إقامة دولة يهودية في بلاد الإسلام.

3.أن يتفاءل الشاب بالنصر، ويقطع من إحساسه دابر اليأس والقنوط، على الرغم من أن التآمر على الإسلام وأهله بلغ هذا الحد الكبير والمدى الواسع، ولكن ينبغي على المسلمين وخاصة الشباب منهم، ألا يتملكهم القنوط في بناء العزة.

00964- 7710122232 Alfaidcenter2011@gmail.com العراق - بغداد - الكرادة